KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) لدى طلبة الجامعة

أ.د. أميرة جابر هاشم الجوفي

الباحثة سها خالد غثيث

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i71.14756

الملخص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

-أسلوب معرفي (مجازفة – حذر) لدى الطلبة في جامعة الكوفة

- فروق ذات دلالة احصائية في أسلوب معرفي لطلبة جامعة الكوفة حسب متغير:

أ: جنس (الطلاب/ الطالبات) بـ: تخصص الدراسي (علمي/ انساني)

ولتحقيق الأهداف للبحث اعتمدت الباحثتان على ما يأتي :

١-استخدام (المنهج الوصفي الارتباطي) للكشف عن (المجازفة – الحذر) .

٢-تبني مقياس اسلوب معرفي مجازفة، الحذر الذي أعدته (عبد المجيد ، ٢٠٠٨) المبني اساساً على نظرية (ميسك ،١٩٨٤) . وتوصلت الباحثتان الى النتائج الاتية:

١- إن أسلوب الحذر هو السائد لدى عينة البحث لدى طلاب جامعة الكوفة.

٢- توجد فروق دالة احصائيا في الجنس بين (الذكور والاناث) في (المجازفة – الحذر) لصالح الاناث

الكلمات المفتاحية: الأسلوب المعرفي، مجازفة، تحذير، طلبة الجامعة.

Abstract:

Cognitive style (risk – caution) among university students

The current research aims to identify:

Cognitive style (risk – caution) among students of the University of Kufa

- Statistically significant differences in the cognitive style (risk - caution) among students of the University of Kufa according to my two variables: A: gender (male / female) B: academic specialization (scientific / human)

The current research was determined by university students according to two variables: A: Gender (male/female) B: Academic specialization (scientific / humanitarian) for the academic year (2021-2022 AD) (1442-1443 AH)

The scale, in its final form, after completing the conditions of honesty, stability and ability to distinguish, consisted of (26) positions,

researchers reached the following results:

1- The prevailing cognitive method among the research sample of the students of the University of Kufa is caution.

2- There are statistically significant differences in gender between (males and females) in the cognitive style (risk - caution) in favor of female students at the University of Kufa.

Keywords: Cognitive style ،risk ، caution، students at the University.

- مشكلة البحث: Research Problem

يواجه الطالب الجامعي تحديات عدة خلال مدة وجوده في الجامعة , ولهذه التحديات آثار على شخصيته ، وبالتالي يحتاج الى المعلومات النفسية واجتماعية ومعرفية لمواجهة هذه التحديات، وبالتالي فأن اساليب

المعرفية تبين لنا طريقة يتعامل بها مع هذه المعلومات وكيفية تصنيفها وتحليلها وتركيبها من حيث أسلوب التفكير .

لذا ميّز الباحثون بين الافراد المجازفين والحذرين، فوجدوا ان الاشخاص المجازفون لديهم ميلاً كثيرا للمغامرة وتحدياً للمجهول وأكثر ثقه بالنفس والاستغلال للفرص والاكثر قدرة على اتخاذ القرارات من الحذرين الذين يميلون الى التأكد على الحصول على الضمانات قبل الدخول في المغامرات مهما كانت فائدتها أو مردودها، ومنهم يفضلون المواقف التقليدية وعدم الرغبة في تحدي المجهول (العكايشي، ٢٠١٩)، ويشير (لوجان) في هذا الصدد "ان الافراد المجازفين يمتازون بالنشاط الزائد والطموحات المستقبلية على عكس الافراد الحذرين" (Logan,1988).

ووجدت الباحثتان هناك اشكالية مفاهيمية تتعلق بالنتائج المتباينة في تحديد نوعية الاساليب (المجازفة – الحذر) لطلبة الجامعة، فمنها اكدت على ان اسلوب المجازفة هو الشائع لدى الطلبة كدراسة (الكناني، ٢٠١٨) ودراسة (سلمان، ٢٠١٦) ، ودراسة (الموسوي، ٢٠١٤) ، في حين وجدت نتائج دراسات أخرى ان الاسلوب المعرفي الشائع هو الحذر كدراسة (حمود ونوري، ٢٠١٩) ، ودراسة (العكايشي، ٢٠١٩) ، ودراسة (أبو عرار، ٢٠١٣) ، ودراسة (عبد المجيد ، ٢٠٠٨)

وتفاوتت نتائج الدراسات في اسلوب المجازفة والحذر وفقاً لمتغير (الجنس، التخصص الدراسي) كبعض الدراسات وجدت ان نسبة الذكور أعلى من الاناث في مستوى المجازفة كدراسة (الكناني، ٢٠١٨) ، ودراسة (الموسوي، ٢٠١٤)، بينما وجدت نتائج دراسات أخرى أن نسبة الإناث أعلى من الذكور في أسلوب المجازفة، كدراسة (سلمان، ٢٠١٦)، ودراسة (السعدي، ٢٠١٠) ، أما ما يخص التخصص الدراسي، فوجدت دراسة (الكناني،٢٠١٨) لصالح التخصص الانساني، في حين وجدت دراسة كل من (الموسوي،٢٠١٤) ودراسة (أبو عرار، ٢٠١٣) ، ودراسة (عبد المجيد ، ٢٠٠٨) ، عدم وجود فروق في التخصص الدراسي في أسلوب (المجازفة – الحذر).

وترى الباحثتان ان اختلاف نتائج الدراسات السابقة حول اسلوب (المجازفة – الحذر) قد يرجع الى اختلاف العينات والبيئات التي أجريت لها الدراسات، حيث يلعب البعد الثقافي دوراً اساسياً في الاختلافات. (Abdel – khalek& loster ,2006) (Heine & lehmak ,1995)

(Mokhtar et al; 2019) (You et al; 2009)، وما يؤيد ذلك ، وبحسب رأي الباحثين ومن خلال وجودها في المحيط الجامعي، ان هناك تفاوت لدى طلبة الجامعة من حيث خصائصهم المعرفية ما بين (المجازفة– الحذر) في استقبال المعلومات واصادر الاستجابات.

وهذا ما حفز الباحثتان القيام بدراسة الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لمعرفة اي بعدين أكثر انتشاراً لدى طلبة جامعة الكوفة.

- أهمية البحث: Research Importance

الأهمية النظرية:

١- أهمية دراسة متغير الدراسة ودوره في أثر الأطر النظرية المتعلقة بالدراسات النفسية في علم النفس المعرفي، حيث يعد متغير المجازفة والحذر من اهم المفاهيم التي لها دور اساسي في الافراد عامة والطالب الجامعي خاصة من حيث تعامله بفعالية مع ظروف الحياة ومواجهة ضغوطاتها من جهة، ودوره في بناء الشخصية وكوّنه يمثل بعدين مهمين في الشخصية هما البعد الانفعالي والمعرفي من جهة أخرى

٢- تعّد الدراسة الحالية الوحيدة (حسب علم الباحثتان) التي تناولت المتغير محل الدراسة على عينة من طلاب الجامعة، وأثره في الجنس والتخصص الدراسي، مما تسجل اضافة علمية جديدة الى ميدان المعرفة واغناء المكتبة العراقية بالمعلومات الجديدة.

٣- قد تساعد الدراسة الحالية على فتح آفاقاً جديدة للباحثين فيما بعد، لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية ، وعلى عينات وشرائح مختلفة من المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

١- أهمية عينة الدراسة الحالية، التي تتمثل بطلبة الجامعة، الذين هم شباب المستقبل، وينتظرهم الكثير للنهوض وبناء المجتمع من جهة ، واهمية المرحلة الجامعية التعليمية مسؤولة في تنظيم سلوكيات الطلبة وبناء شخصياتهم من أجل تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي والاكاديمي من جهة أخرى .

٢- دراسة شريحة الطلبة وتحديد خصائصها ومواصفاتها وقدراتها على مستوى التخطيط للأهداف أو على مستوى الجانب التطبيقي، مما يسهل أمر تصنيفها وتوزيعها بعد التخرج في مواقع العمل الملائمة له ما يضمن انجاحهم في خدمة أنفسهم وخدمة المجتمع.

- هدافا البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- اسلوب المعرفي (مجازفة – حذر) للطلبة في جامعة الكوفة.

٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاسلوب المجازفة – الحذر لدى طلبة الجامعة في الكوفة وفق المتغيرين: أ: الجنس (طلاب/ طالبات) بـ: التخصص الدراسي (علمي/ الانساني) .

●حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على طلبة في جامعة الكوفة المرحلة الرابعة من كلا الجنسين (ذكور – اناث) ، ومن كلا التخصصين الدراسيين (العلمي – انساني) للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

●تحديد المصطلحات: Terms Limitation

●الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) : (Risk taking- Cautioness)

* تعريف النظري لأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر):

اعتمدت للأسلوب (المجازفة – الحذر) تعريف (عبد المجيد ،٢٠٠٨) وذلك لتبنيها مقياسها .

* ام التعريف الاجرائي: لأسلوب المعرفي (مجازفة – الحذر) الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته على فقرات المقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) المعّد من قبل (عبد المجيد،٢٠٠٨).

- النظرية التي تبنتها الباحثتان :

– نظرية ميسك (Messick، 1984) :

قدم ميسك في نظريته للأساليب المعرفية على شكل منظوران هما:

١.المنظور الأول، يتمثل في أن الأساليب المعرفية تتعلق بخصائص النظام المعرفي واعتباره معياراً للفروق بين البشر في ضوء خصائص ذلك النظام ويمكن اعتبارها نماذجاً للاتساق الذاتي في القدرات العقلية ويمكن اعتبارها تفصيلات معرفية (Cognitive Preferences) في النظر الى المثيرات وباعتبارها سمات شخصية عالية المستوى كما يمكن اعتبارها أنماطاً منظمة من القدرات المعرفية وأخيراً يمكن اعتبارها ضوابط معرفية (خزعل،٢٠٠٢: ٢٤–٢٥).

ويشير الفرماوي بأن المنظور الاول يتضمن تسع تصورات صاغها كالآتي:–

– الأسلوب المعرفي يمكن ان يحدد الفروق بين البشر في ضوء خصائص البناء المع مثل درجة التمايز في المفاهيم والتكامل المعرفي للوحدات.

– ان اساليب المعرفية تعّد نماذج للاتساق الذاتي في الإدراك ، تذكر ، تفكير، وحل للمشكلات

– الأساليب المعرفية تعبر عن إدراكية معينة في النظر إلى المثيرات.

– الأساليب المعرفية ينظر اليها كاستراتيجيات لاتخاذ القرار.

– للأساليب المعرفية أنماط فردية منظمة من القدرات.

– الأساليب المعرفية ينظر اليها كأنماط للضوابط المعرفية، التي تتعلق بآلية التكيف مع البيئة عند الافراد.

– الأساليب المعرفية هي محك للفروق الفردية في المفاضلة بين الافراد كالتفكير التقاربي والتفكير التباعدي.

– الأساليب المعرفية ينظر اليها كأشكال تفضيلية لتناول معلومات في اتخاذ صور التفكير والنشاط العقلي.

– تعّد الأساليب المعرفية كمؤشرات لدى ارتباط الميول بالجوانب المعرفية في الإنسان.

٢. في حين حدد (ميسك) المنظور الثاني بعلاقة الأساليب المعرفية بالقدرات والضوابط المعرفية، وأن هناك فرقاً بين الضوابط والقدرات المعرفية، باعتبار أن الضوابط والقدرات وحيدة القطب (Unipolar) وتهتم بالأداء الأقصى، في حين نجد أن الأساليب المعرفية ثنائية القطب وتعبر عن الأداء المميز للفرد.

يحدد ميسك أوجه الاختلاف والتشابه بين الأساليب المعرفية والضوابط والقدرات بما يلي:–

١– الضوابط المعرفية أكثر تشابها مع الأساليب المعرفية.

٢– تقترب الضوابط من الأسالي، خاصة في النشاط الممارس او الطريقة، أي في طبيعة النشاط المعرفي الممارس والمجال الذي يمارس فيه الفرد هذا النشاط.

٣–لا يتصف الأداء في الضوابط المعرفية والأساليب من ناحية الجوانب الكمية بل إن الأداء يأخذ الصفة بما يناسب الموقف، أما وجه الاختلاف فان الأساليب المعرفية ثنائيه قطب ولكن كل من ضوابط المعرفية والقدرات أحادية القطب (الفرماوي، ١٩٩٤: ٥٩–٦٥).

- دراسات سابقة:

–دراسة (الكناني ، ٢٠١٨) : هدفت الدراسة الكشف عن التفكير السابر وعلاقته بأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) ، استعمل المنهج الوصفي الارتباطي ولتحقيق الهدف قام ببناء مقياس للتفكير السابر وتبنى مقياس (السعدي ، ٢٠١٠) ، وتوصلت النتائج ان الاسلوب السائد هو الحذر .

–دراسة (حمود ونوري ، ٢٠١٩) : هدفت الدراسة التعرف على الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) ، واستعمالهما منهج الوصفي الارتباطي ولتحقيق الاهداف قاما بتبني مقياس (عبد المجيد ، ٢٠٠٨) ، وتوصلت النتيجة ان الاسلوب السائد لطلبة الجامعة هو المجازف اكثر من الحذر.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

-دراسة (Ridberg & Hetheringteon ,2007) : هدفت الدراسة الكشف عن اثر استخدام النماذج الصورية على تعديل الاساليب المعرفية (المجازفة – الحذر) واستعمل الباحثان المنهج التجريبي، واستعمل الباحثان في هذه الدراسة استمارة الملاحظة للحصول على البيانات وتوصل نتائج البحث أن النماذج الصورية التي عرضت لها تأثير في الاسلوب المعرفي والمجازفة هو السائد لدى افراد العينة .

منهجية البحث واجراءاته:

- الاجراءات للبحث :-
- من اجل تحقيق الاهداف للبحث ، كان يجب تحديد المنهج والمجتمع ، وانتقاء عينه ممثلة له ، واعداد الادوات المناسبة للقياس، والتأكد من صلاحيتها، ومن ثم التطبيق على العينة المختارة ، واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها، استعملت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، ويتكون مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الرابع من الكليات الساندة في جامعة الكوفة بفرعيه (العلمي والانساني) ولكلا الجنسين للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، ولقد بلغ حجم المجتمع الاصلي له (٢٨٤٦٦) طالب وطالبة بواقع (١١١٥٤) ذكور موزعين (٥٧٨٦) انسانياً و(٥٣٦٨) علمياً و(١٧٣١٢) اناثاً موزعات بواقع (١١٣٩٩) انسانياً و(٥٩١٣) علمياً وكذلك عينة لوضوح الفقرات والتعليمات والعينة للثبات بطريقه أعاده الاختبار فضلاً عن عينة تحليل الاحصائي.

جدول (٢) لتوزيع افراد مجتمع للبحث حسب الكلية وتخصص الدراسي والجنس

التخصص	الكلية	الجنس		المجموع	التخصص	الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث				ذكور	اناث	
	التمريض	١٢٣	٤٤٣	٥٦٦		الاثار	٥٤	٤٣	٩٧
	الزراعة	٢٣٩	٢٧٨	٥١٧		الآداب	٤٨٦	٦٤٦	١١٣٢

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العلمي	الصيدلة	٣٩٥	٨٥٠	١٢٤٥	الانساني	اداره واقتصاد	١٧٨٤	١٢١٤	٢٩٩٨
	الطب	٦٧٦	٩٣٠	١٦٠٦		تربية بنات	/	٢٤٧٦	٢٤٧٦
	الطب البيطري	١٢١	١٢٨	٢٤٩		تربية أساسية	٩٢٩	٨٠١	١٧٣٠
	العلوم	٩٣٦	١٣٩٠	٢٣٢٦		تربية مختلطة	٤٤٩	١٠٣٣	١٤٨٢
	الهندسة	١١٧٩	٦٩٧	١٨٧٦		علوم سياسية	٢٩١	١٠٣	٣٩٤
	طب الاسنان	٢٧٨	٥٠٢	٧٨٠		الفقه	٢٢٢	٤١٣	٦٣٥
	علوم الحاسوب والرياضيات	٤٤٦	٤٦٢	٩٠٨		القانون	٨٣٦	٤٧٣	١٣٠٩
	التخطيط العمراني	٢٦١	٢٣٣	٤٩٤		اللغات	٤٧٢	٦٢٣	١٠٩٥
	تربيه بنات	/	٢٨٣٨	٢٨٣٨					

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

	تربية اساسية	٢٢٤	٢٠٢	٤٢٦					
	تربية مختلطة	٤٩٠	٤٤٠	٩٣٠					
	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٢٦٣	٩٤	٣٥٧					
	المجموع	٥٦٣١	٩٤٨٧	١٥١١٨		المجموع	٥٥٢٣	٧٨٢٥	١٣٣٨٤

- عينتا البحث:

-عينة التحليل الاحصائي:

الهدف منها هو الحصول على معلومات للقيام بعمليه تحليل احصائي للفقرات المقياس والتي تعد اهم الخطوات الأساسية للبناء، إذ تم اختيار العينة الاحصائية للفقرات بالطريقة العشوائية ، لذا اختارت الباحثتان عينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة ، وبالأسلوب العشوائي الطبقي، لمراعاة الجنس والتخصص الدراسي ، وكانت العينة من الصف الرابع . .

-عينة البحث الأساسية:

وتم اختيار عينة البحث ، بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي ، وتقوم فكرته على أساس توزيع حجم العينة بين الطبقات بشكل متساوي في كل طبقة من مجتمع العينة (الزاملي واخرين ، ٢٠٠٩

) ،اعتمدت الباحثتان في تحديد حجم عينة البحث على معادلة ستيفن ثامبسون الذي اشار الى انه كلما زاد حجم العينة زادت درجة الثقة وقد اخذ ثامبسون في معادلته نسبة التباين والخطأ بنظر الاعتبار وذلك للخروج بعينه تمثل المجتمع (Steven Thompson,2012:59-60) ، فوجد ان العدد (٤٠٠) طالب وطالبة تمثل نسبة (١,٤١٪) من المجتمع الكلي ، وكانت العينة من الصف الرابع .

- اداة البحث وتطبيقها:

لغرض تحقيق الاهداف للبحث، قامت الباحثتان بتبني مقياس الأسلوبين (المجازفة – الحذر) ،. وفيما يلي الإجراءات التي اعتمدتها الباحثتان في عمليتي التبني.

- اعداد المقياس للأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) :

حيث لجات الباحثتان الى سلسلة من الاجراءات الخاصة بتبني المقياس الذي يتطلب فيه توافر الخصائص السايكومترية (صدق وثبات وتمييز) وهذه الاجراءات تتمثل بما يأتي:

- تحديد الهدف: قياس الاسلوب (للمجازفة – للحذر) لطلبة الجامعة
- تحديد المفهوم :بعد اطلاع الباحثتان على النظريات السايكولوجية التي قامت بتفسير الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وبما ان الباحثتان تبنتا نظرية (Messick,1984) بوصفها اطاراً نظرياً للبحث الحالي ووفقاً لذلك اعتمدت الباحثتان تعريف (Messick) لأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) بانه: مدى تباين الاداء بين الافراد في اقبالهم للمخاطرة واقتناص الفرص في تحقق الاهداف مقارنة بأولئك الحذرين الذين يميلون الى المواقف التقليدية المضمونة فلا يدخلون في مخاطرة (Messick,1984:676)
- صلاحية الفقرات للمقياس:

قامت الباحثتان بالتحقق من مقدار صلاحية فقرات مقياس اسلوب (المجازفة – الحذر) وذلك بعرضها بصيغتها الاولية على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس وبلغ عددهم (٣٠) محكم وبناء

على اراء المحكمين وباستعمال مربع كاي، تم حذف (٨) فقرات في مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وهي (٤ ، ١١، ١٢، ١٥ ، ١٩، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣) ، وذلك للحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كأي الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية واحد، وأخذت الباحثتان بالتعديلات اللغوية كافة التي اقترحها بعض المحكمين.

- تحليل الفقرات للمقياس:

ولحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة ومن التخصصين العلمي والإنساني وبذلك كان حجم العينة مستوفيا لشروط التحليل، قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (البطش وأبو زينة ، ٢٠٠٧ : ٢١١) ، وعّدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) (علام,٢٠١٠ :٦١٤) ، وفي ضوء هذا الاجراء كانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

طريقة الاتساق الداخلي:

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية: باستعمال البيانات ذاتها التي اعتمدت في طريقة المجموعتين المتطرفتين، حسب معامل ارتباط بيرسون (person) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وعند اختبار دلالة معاملات الارتباط باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، ، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة لدى مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢٩٨) ،

الخصائص السيكومترية للمقياس: تشير الخصائص السايكومترية (القياسية) للمقياس ككل قدرته على قياس ما أعدَّ لقياسه، وإنّه يقيس الخاصية بدقة مقبولة وبأقل خطأ ممكن (ملحم ، ٢٠١٠ :٤٣٣)، ولكي تكون أداة القياس النفسي أو التربوي فاعلة في قياس الظاهرة النفسية أو التربوية وتعطينا وصفاً كمياً لتلك الظاهرة, ينبغي أن تتميز ببعض الخصائص القياسية من أهمها الصدق والثبات (البطش وأبو زينة، ٢٠٠٧ : ٢٥٠).

أ–الصدق الظاهري: هذا النوع من الصدق يتمثل بالفحص الاولي لمحتويات المقياس، أي النظر الى الفقرات ومعرفة ماذا يبدو أن تقيسه، ويتحقق هذا النوع من الصدق عندما يقوم المختصين بتفحص المقياس، ثم يستنتج أن فقراته على ما يبدو تقيس ظاهريا ما يدعي المقياس قياسه (Weiner & Stewart ,1984 :79).

ب–الصدق التمييزي: استخرجت معاملات التمييز للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وكانت جميع الفقرات مميزة للمقياسين .

ت–صدق البناء:

ويعني تحليل درجات المقياس استنادا إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أيَّ أنَّه يبين مدى ما تضمنه المقياس من بناء نظري محدد أو سمة معينة (Stanley & Hopkin , 1972 :111) ، أو أنَّه المدى الذي يمكن أنَّ نقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية محددة (Anastasi,1988:151)

- مؤشرات ثبات المقياس :

أ–طريقة الاختبار–أعادة الاختبار ب–طريقة التجزئة النصفية ت – طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لدى طلبة جامعة الكوفة:

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بتطبيق مقياس المجازفة – الحذر على افراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) فردا، وقد أظهرت النتائج ان متوسط درجات العينة على المقياس بلغ (٣٧,٠٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣,٣٢) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٣٩) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t– test) لعينة واحدة، تبين ان الفرق دال احصائيا ولصالح المتوسط الفرضي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٤،٥٦) اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (±١.٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) درجة ومستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة، والجدول (٢١) يوضح ذلك .

جدول (٢١) يبين نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لدى طلبة جامعة الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة التائية		دالة عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	دالة
المجازفة – الحذر	٤٠٠	٣٧,٠٧	٢,٣٢	٣٩	٣٩٩	١٤,٥٦	١،٩٦	لصالح المتوسط الفرضي

يوضح جدول (٢١) ان طلبة جامعة الكوفة لديهم الاسلوب المعرفي الحذر، فهذا يعني انهم لا يقبلون الدخول في أي موضوع او مجال مهما كانت فائدته الابعد ضمانات النجاح الموكدة، ويشير (Messick,1984 .) في هذا الصدد " ان أسلوب المجازفة يلازم إمكانيات المكسب والربح والخسارة والشخص الحذر لا يرغب في تحدي المجهول والدخول في المغامرات ويميل الحصول على ضمانات في تحقيق أهدافه ، وترى الباحثتان ان هذه النتيجة تكون في ضوء عوامل مجتمعة لتفسير ذلك منها لافتقادهم الثقة بالنفس والامن والاستقرار النفسي وذلك بسبب حالة الترقب والخوف والحذر والغموض وعدم معرفة النتائج عن اتخاذ أي قرار فيجعل الفرد يميل الى الحذر ويتجنب المجازفة والناتجة من الوضع الحالي الذي يعيشه المجتمع ناهيك عن طبيعة التنشئة الأسرية ، لذا يرى اغلب الباحثين ان هناك مكونات نفسية تدخل في العمليات المعرفية (سلمان ، ٢٠٠٣) ، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (عبد المجيد، ٢٠٠٨) و(دراسة الشويلي،٢٠١٠) ودراسة (السعدي، ٢٠١٠) ودراسة (أبو عرار،

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٠١٣) واختلفت مع دراسة (خزعل، ٢٠٠٢) ودراسة (الموسوي، ٢٠١٤) ودراسة (سلمان، ٢٠١٦) ودراسة (حمودي ونوري، ٢٠١٩) ، (Ridberg& Hetherington, 2007) .

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لدى طلبة جامعة الكوفة وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي .

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثتان تحليل التباين الثنائي Two Way Anova للتعرف على دلالة الفروق في الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) حسب الجنس (ذكور– اناث) والتخصص الدراسي (علمي – انساني) .

لغرض التحقق من شرط التجانس لاستعمال تحليل التباين فقد تم تطبيق اختبار ليفيني تيست (Levene's Test) للتعرف على مدى تجانس التباين داخل الخلايا، وجدول (٢٢) يوضح ذلك

الجدول (٢٢) اختبار ليفين تيست لمعرفة تجانس افراد عينة البحث على مقياس (المجازفة – الحذر)

المتغيرات	درجة حرية ١	درجة حرية ٢	قيم اختبار ليفيني		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
الجنس	٣	٣٩٦	١,٤٢	٢,٦٢	غير دال
التخصص					
الجنس* التخصص					

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن الجدول (٢٢) يتضح ان قيمة ليفين تيست المحسوبة قد بلغت (١,٤٢) درجة وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢,٦٢) درجة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجتي حرية (٣، ٣٩٦) وهذا يعني ان الخلايا الداخلة في التحليل متجانسة .

وباستخدام تحليل التباين الثنائي لمعرفة التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي وتأثيرهما على الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر)، تم الحصول على النتائج ، وفيما يأتي عرض لذلك:

أولا : القيم الدالة على مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) :

فيما يتعلق بما انتجه تحليل التباين الثنائي وجدت الباحثتان ان القيم الدالة تمثلت في :

١–الفروق الإحصائية في الجنس (ذكور واناث):

وتشير النتائج الى ان قيمة الفائية المحسوبة للجنس البالغة (١٧,٣٥٢) درجة وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) درجة عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجتي حرية (١، ٣٩٦)، مما يدل انها دالة احصائيا، يعني ان الاناث لديهن سلوك الحذر اكثر من الذكور ويلاحظ من الجدول (٢٣) ان المتوسط الحسابي للإناث بلغ (٣٨,٣٠٠) درجة وبانحراف معياري (٣,٠٥٠) درجة وهو اعلى من المتوسط الحسابي للذكور (٣٥,٠٣٥) درجة وبانحراف معياري (٣,٠٥٦) درجة ، الجدول (٢٣) يوضح ذلك .

الجدول (٢٣) يوضح المتوسطات بين (الذكور والاناث) على مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر)

ت	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	اناث	٢٠٠	٣٨,٣٠٠	٣,٥٠
٢	ذكور	٢٠٠	٣٥,٠٣٥	٣,٠٥٦

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويمكن تفسير ذلك أن الانماط السلوكية للإناث غالباً ما تميل الى الحذر بالخجل وعدم التعجل وعدم الخروج من المألوف بسبب العوامل الظرفية المتعلقة بالجوانب الاجتماعية السائدة ، كون المجتمع لا يتسامح مع خطأ الاناث عكس الرجال وهو انعكاس لطبيعة المجتمع الذكوري والنظرة ان خطأ المرأة فعل معيب وغير جائز ولا يقبل منها أي تبرير بينما التبريرات جاهزة لأخطاء الذكور ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عبد المجيد،٢٠٠٨) واختلفت مع دراسة(خزعل، ٢٠٠٢) ودراسة (الشويلي،٢٠١٠) ودراسة (السعدي،٢٠١٠) ودراسة (سلمان،٢٠١٦) ودراسة (kogan& Wallach,1964) .

ثانيا: القيم غير دالة الفروق على مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) :

فيما يتعلق بما انتجه تحليل التباين الثنائي وجدت الباحثتان ان القيم غير الدالة تمثلت في:

١ – الفروق في التخصص الدراسي:

يلاحظ ان قيمة الفائية المحسوبة للتخصص الدراسي البالغة (١,٣٤٦) درجة وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) درجة عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجتي حرية (١، ٣٩٦)، مما يدل انها غير دالة احصائيا ، وكان المتوسط الحسابي للتخصص العلمي بلغ (٣٥,٢٨٥) درجة وبانحراف معياري (٣,٥٢٨) درجة في حين بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (٣٦,٠٥٠) وبانحراف معياري

ت	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

(٣,٣٢٣) درجة، وبالمقارنة بين المتوسطين نجد لا توجد فروق واضحة بين المتوسطتين وهذا يشير الى تساويهما في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) ، والجدول (٢٤) يوضح ذلك

الجدول (٢٤) يوضح المتوسطات بين التخصصين (العلمي والانساني) على مقياس الأسلوب المعرفي

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١	علمي	٢٠٠	٣٥,٢٨٥	٢,٥٢٨
٢	انساني	٢٠٠	٣٦,٠٥٠	٣,٣٢٣

وتعزو الباحثتان ذلك الى عدة عوامل منها العوامل النفسية المتأتية من الاوضاع العامة وخاصة الامنية والتنشئة الاسرية التي تساهم في ان يكونوا حذرين هذا بالإضافة الى المناهج العلمية التقليدية التي لم يتم العمل على تطويرها لتواكب العصر فأصبحت عامل احباط أسهمت في حالة الركود العلمي لدى الطلبة وعدم التطور كّونها تعتمد على الجانب النظري مما يؤدي الى ان الطلبة يفتقدون الى التجريب والتطبيق مما يؤدي الى عدم تطوير قدراتهم وقابلياتهم وبالتالي يكونون بعيدين عن المجازفة التي عمادها محاولة ولوج المخاطر للوصول الى الاهداف، عليه فقد اتسعت الهوة بين ما هو مقرر للطالب من مناهج وبين اندفاعة وما يتحقق منه علمياً في الواقع الدراسي كل هذه الأمور أسهمت في انحسار حالة الابداع عند الطلبة وبالتالي تراجع المستوى العلمي الذي القى بظلاله على مستوى الطلبة العام من ضعف في القدرات والاعداد في الاختصاصات العلمية والانسانية على حد سواء ، وتتفق نتائج هذا الهدف مع نتائج دراسة (خزعل ،٢٠٠٢) ودراسة (عبد المجيد، ٢٠٠٨) ودراسة (أبو عرار، ٢٠١٣) ودراسة (kogan& Wallach,1964) وتختلف مع نتائج دراسة (الكناني،٢٠١٨) .

٢- تفاعل بين (الجنس والتخصص الدراسي) :

اما في ما يخص مستوى التفاعل بين متغيري البحث فقد وجدت الباحثتان ان التفاعلات بين المتغيرات غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة للتفاعل بين متغيري (الجنس* التخصص) (٠,٠٣٣)

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

درجة وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) درجة عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجتي حرية (١، ٣٩٦) ، مما يدل لا توجد فروق في التفاعل بين متغير الجنس والتخصص الدراسي على الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) ، والجدول (٢٥) يوضح ذلك.

الجدول (٢٥) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للفروق في درجات أفراد العينة على مقياس (المجازفة – الحذر) حسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة جامعة الكوفة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية F		دالة عند مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	١٦٠,٠٢٣	١	١٦٠,٠٢٣	١٧,٣٥٢	٣،٨٤	دالة لصالح الاناث
التخصص	٤١,٥٢٣	١	٤١،٥٢٣	١.٣٤٦		غير دالة
الجنس* التخصص	٠.٣٠٣	١	٠,٣٠٣	٠.٠٣٣		غير دال
الخطأ	٣٦٥١,٩٣٠	٣٩٦	٩,٢٢٢			
المجموع الكلي	٥١٥٧٢٢	٤٠٠				

ويمكن تفسير ذلك من خلال ما أشار اليه (Messick,1984) في مجال صياغة مفهوم الأساليب المعرفية وبالتحديد في توضيح علاقة هذه الأساليب بمتغيرات ديمغرافية فاستجابة مثل هذه الفئة من الأفراد في الغالب تكون أقل وضوحاً واقل تأثراً، ويرى (الفرماوي،١٩٩٤: ٤) أن الأساليب المعرفية قد أصبحت محوراً للفروق الفردية في مجال الإدراك على اعتبار أنه ليس تنظيماً منفصلاً عن الجوانب الأخرى للشخصية، وإنما ينظر إليه على أساس النظرة المتكاملة للشخصية الإنسانية ، فالأساليب المعرفية

هي متغير يمكن النظر من خلاله إلى جوانب متعددة للشخصية سواء كانت معرفية أو وجدانية أو دافعية ، ولم توجد دراسات تؤيد او ترفض هذه النتيجة .

التوصيات: في ضوء الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة توصي الباحثتان بما يأتي:

١- ان تتم الافادة من مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر) للكشف عن الطلبة المجازفين والحذرين وبالتالي تحقيق الغرض في تعديل سلوكهم تجاه المواقف التي تواجههم على مستوى الحياة أو في الجانب العملي التعليمي.

٢- تفعيل بالإرشاد التربوي والنفسي في المراحل الجامعية ولكافة التخصصات من خلال الوحدات الارشادية للتوجه نحو تعزيز سلوك المجازفة لدى الطلبة ويتم ذلك بخطوات علمية مدروسة وان يصار الى تدريب الطلبة على اسلوب الحذر وذلك لتخطي ما يواجهونه من حواجز نفسية وكذلك تدريبهم على ان يكونوا غير مترددين ازاء اتخاذ المواقف والقرارات الملائمة لتلك المواقف من خلال منحهم الثقة العالية بأنفسهم. لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي .

٣- ان تقوم الجامعات بإقامة الندوات دورية للطلبة تهدف الى تثقيفهم حول الأساليب المعرفية وتبيان السلبية منها مثل المجازفة الزائدة والحذر المغلق .

المقترحات: تقترح الباحثتان الآتي :

١-إجراء دراسة تتناول الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي (كالنزعة الى الملل- الرضا الوظيفي- الذكاءات المتعددة).

٢-إجراء دراسة مقارنة بين جامعات عراقية وعربية لذات المتغير التذي تناوله البحث الحالي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

-أبو عرار ، امجد سلمان (٢٠١٣). مستوى الأسلوب المعرفي (المجازة – الحذر) في اتخاذ القرار لدى طلبة في بئر السبع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية.

-البطش ، محمد وليد، ابو زينة، فريد كامل (٢٠٠٧) . مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحميل الإحصائي ، اشراف، سعيد التل ، ط 1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان.

-الزاملي ، علي عبد جاسم واخرين (٢٠٠٩) . مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي ، الكويت : مكتبة الفلاح.

-السعدي، فاطمة (٢٠١٠). التفكير الناقد وعلاقته بالأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد. كلية التربية للبنات، بغداد: العراق

-موسوي،علي (٢٠١٤). الشعور بالذات وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية ، العراق

-حمود ، ايمان صادق ونوري، احمد محمد (٢٠١٩) ، الاسوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لدى طلبة جامعة الموصل ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد (١٥) ، العدد (٣)، ص٨٥.

-سامية حسن خزعل،(٢٠٠٢). علاقة بعض الأساليب المعرفية بقدرات التفكير التباعدي، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب.

-سلمان، شروق (٢٠١٦). موقع الضبط وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (المجازفة–الحذر) لدى طلبة الجامعة.مجلة كلية التربية للبنات

-الكناني ، احسان علي عبد الرضا (٢٠١٨) . التفكير الساير وعلاقته بالأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

-عبد المجيد، حزيمة (٢٠٠٨) الأسلوب المعرفي (المجازفة–الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد :العراق.

-العكايشي ، بشرى احمد (٢٠١٩) الأسلوب المعرفي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة جامعة الشارقة ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد(١٩) ، العدد(١) ، ص ٩٥–١٢٥.

-علام , صلاح الدين محمود . (٢٠١٠). الاساليب الاحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)، (ط.٢) القاهرة: دار الفكر العربي .

-الفرماوي ، حمدي علي ، (١٩٩٤) . الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث ، جامعة المنوفية ، كلية التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى .

-ملحم ، سامي محمد (٢٠١٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط ٦ دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Abdel-Khalek, A. M. & Lester, D. (2006). Optimism and pessimism in Kuwaiti and American college students. International Journal of Social Psychiatry52, (2), 110-126.

- Anastasi.A.(1988).Psychologytesting(6thed).NewYork: Macmillan .

- Heine, J., & Lehmak, R(1995) Cultural variation in unrealistic optimism : Does the West feel more invulnerable than the East. Journal of Personality and Social Psychology, 68(4) , 595- 607.

- Logan, W. (1988): The Type A behaviour Pattern and Coronary Artery Disease, Journal of American Psychologist, Vol. (43),p:54.

- Messick, S. (1984). The nature of cognitive styles, Problems and promise in educational practice. Educational psychologist.

- Mokhtar Ahmad Al-Kayal,. Mohammad Ismail Sayed Hemeda, Mohammad Ali HaibaWalid Hassan Ashour El Khateeb (2019) , Unrealistic Optimism Among a Sample of University Students in Egypt and Saudi Arabia (Cross-cultural Study) Research on Humanities and Social Sciences . Vol.9, No.24, P : 34 .

- Ridberg, E, Parke, R, Hetherington, M(2007). Modification of Caution and Risk Cognitive Styles Through observation of Film Madiated Models . Developmental Psychology , 5(3).

- Stanley,J. & Hopkins, D. (1972) . Educational and psychological measurement and evaluation . New York : prentice-Hall.

- Steven k.Thompson,(2012) .Sampling, Third Edition, Wiley & Sons ,Inc.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- You, J., Fung, H., & Isaacowitz, D.(2009) . Age differences in dispositional optimism: a cross-cultural study. Eur. J. Ageing, 6, 247–252.
- Weiner, E., & Stewart , B. (1984). assessing individuals; psychological and educational tests and measurements. boston; little, brown & company.